Strategy
WATCH

المرصد
الاستراتيجي

التقرير الاستراتيجي الخليجي

العدد رقم 26

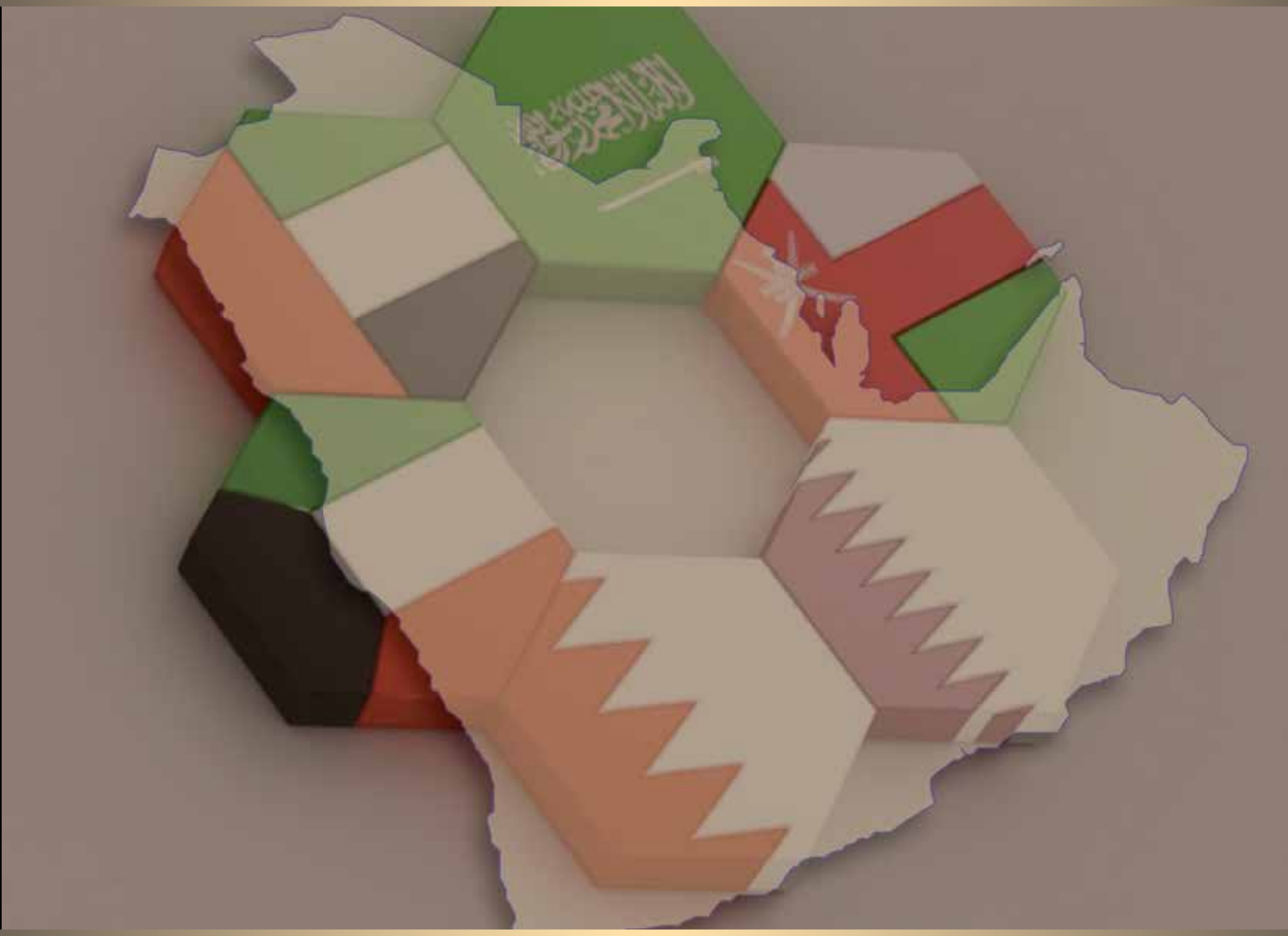

28 اغسطس 2016

www.strategy-watch.com

تقرير نصف شهري يصدر عن المرصد الاستراتيجي بلندن, ويرصد اهم ما يرد في المصادر الغربية حول التطورات السياسية والعسكرية والامنية وما يتعلق بها من دراسات في مراكز الفكر الغربية.

إقرأ في هذا العدد:

- بعد تأسيس قاعدة لها في همدان: روسيا ترغب بموطئ قدم في العراق
- الملك سلمان يجري اجتماعاً عاجلاً مع قيادة الأركان
- تنافس سعودي-صيني لإقامة قواعد عسكرية في جيبوتي
- الولايات المتحدة والسعودية: هل من طريق لشراكة أقوى؟

شؤون أمنية

بعد تأسيس قاعدة لها في همدان: روسيا ترغب بموطئ قدم في العراق

بعد فترة وجيزة من الكشف عن تمركز القاذفات الروسية في قاعدة «نولجه» الإيرانية وشنها ضربات على أهداف في الأراضي السورية سارع البيت الأبيض ومسؤولون في البنتاغون إلى إيهام الرأي العام بأنهم كانوا على علم بالخطوة الروسية-الإيرانية التي غيرت قواعد اللعبة في المنطقة.

فقد صرح الناطق باسم البيت الأبيض (18 أغسطس 2016) :»كان ذلك متوقعا»، في حين حاول الناطق باسم الجيش الأمريكي التخفيف من وطأة الصدمة بقوله: «لقد عرفنا في الوقت المحدد، وليس قبل انطلاق العملية الروسية من إيران بكثير لكن الوقت كان كافيا بالنسبة لنا».

وكان الناطقان الرسميان الأمريكيان قد أدليا بتصريحاتهما بعد يومين من إعلان وزارة الدفاع الروسية شن قاذفات توبولوف 22M3 بعيدة المدى، ترافقها مقاتلات سوخوي34-، ضربات ضد موقع في سوريا انطلاقاً من قاعدة «نولجه» التي تبعد 50 كم غرب همدان، ووصف الإيرانيون على تلك التطورات بأنها مؤشر على تنامي التعاون الاستراتيجي بين موسكو وطهران.

وتشير مصادر أمنية إلى أن ادعاء واشنطن بمعرفتها المسبقة غير دقيق؛ فالبيت الأبيض لم يكن لديه معرفة بإنشاء هذه القاعدة في إيران والتي تتماثل مع قاعدة حميميم، حيث تم العمل عليها فترة طويلة خلف ظهر الإدارة الأمريكية واستخباراتها التي لم تكن على علم بعمليات إنشاء هذه القاعدة، بل إن موسكو لم تعلن عن عملياتها تلك إلا بعد عبور المقاتلات الروسية الأجواء العراقية ودخولها الأجواء السورية لضرب الأهداف المحددة.

ووفقاً لتقرير «ديبكا» (16 أغسطس 2016) فإن الروس يعملون على إرسال منظومات دفاع جوي متطورة من طراز S-400 و S-300، ونصب رادارات، وإرسال قوات خاصة لحماية القاعدة الجديدة.

وتشعر إدارة أوباما بالقلق من المنافسة الروسية على تشييد قواعد جوية في المنطقة، في إيران وسوريا، وسعيها لمزاحمة القواعد الأمريكية في كل من تركيا والعراق، فضلاً عن امتلاك بوتين عنصر المفاجئة الذي مكنه من تحقيق مكاسب استراتيجية في الشرق الأوسط على حساب الحضور الأمريكي.

وادعى موقع «ديبكا» أن بوتين قد أجرى اتصالاً مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بالتزامن مع عبور المقاتلات الروسية الأجواء العراقية، وحثه على مراقبة أداء الولايات المتحدة لقتال تنظيم الدولة في سوريا، وتأخر خططهم لشن عملية «تحرير الرقة»، كما عرض عليه فكرة شن عمليات مشتركة لاجتثاث التنظيم من الموصل، بالتعاون مع الإيرانيين.

ويبدو أن العبادي يميل إلى هذه الفكرة نظراً لاعتماد واشنطن بصورة كبيرة على قوات البيشمركة في معارك الموصل، مما يضعف من سيطرة بغداد، وقد وعد العبادي بوتين أن يفكر بهذا الاقتراح ملياً، خاصة وأن بغداد قد تلقت عرضاً شبيهاً بالتعاون العسكري في الموصل من قبل تركيا التي يبدو أنها تنسق مع روسيا للضغط على العبادي لقبول مقترح بوتين، ومن شأن ذلك تقليص دور واشنطن في المنطقة.

الملك سلمان يجري اجتماعاً عاجلاً مع قيادة الأركان

بعد عودته من إجازته الصيفية -والتي امتدت شهراً في مدينة طنجة بالمغرب- عقد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز اجتماعاً طارئاً مع قيادة الأركان السعودية بحضور نائبيه الأمير محمد بن نايف والأمير محمد بن سلمان بتاريخ 14

حقوق النشر محفوظة © www.strategy-watch.com

أغسطس 2016. وكان الهدف من الاجتماع هو معرفة المزيد حول تطورات الوضع في المناطق الحدودية مع اليمن، حيث أبدى الملك اهتماماً بمعرفة حجم الغارات التي يشنها المتمردون الحوثيون على الأراضي السعودية.

وأشار موقع «تاكتيكال ريبورت» (19 أغسطس 2016) إلى أن الملك سلمان قد بادر بعد يوم من ذلك الاجتماع إلى متابعة تطور الأوضاع في المنطقة الجنوبية بنفسه، حيث كان يتحدث بشكل متواصل مع ولي العهد محمد بن نايف، وذلك بالتزامن مع زيادة النشاط بمقرات وزارة الدفاع في الرياض وفي القواعد العسكرية في كل من: نجران وجازان وعسير، ورجح التقرير أن تكون هذه التطورات مقدمة لعملية سعودية واسعة النطاق على طول الحدود مع اليمن.

«دولة حضرموت» جنوب اليمن

ادعى تقرير نشره موقع «ديبكا» العسكري أن عقد الجمهورية اليمنية بدأ في الانفراط نتيجة احتدام القتال وسط وشمال اليمن، وخضوع العاصمة صنعاء للحوثيين الذين شكلوا مع الرئيس المخلوع صالح مجلساً لحكم صنعاء وبقية مناطق شمال اليمن مما أسهم في تقسيم البلاد.

وادعى التقرير أن الولايات المتحدة تدعم جهوداً إماراتية لتأسيس كيانات مستقلة في مناطق تمتد على مساحات واسعة من خليج عدن حتى الحدود اليمنية العمانية، وخاصة في منطقة حضرموت، وذلك بهدف تأمين ميناء عدن الاستراتيجي، ومد النفوذ الإماراتي على مساحات شاسعة جنوب شرق اليمن، وفي جزيرة سوقطرى وأرخبيل صغير يتألف من أربعة جزر في المحيط الهندي قبالة خليج عدن.

وأشار التقرير إلى أن دولة الإمارات قد وقعت مع الرئيس عبد ربه منصور هادي عقد إيجار مدته 99 في مواقع عسكرية بجزيرة سقطرى، وتخطط الإمارات لبناء قاعدة جوية، وقاعدة بحرية تشرف من خلالها على الطرق البحرية من خليج عدن حتى المحيط الهندي والبحر الأحمر، وتعمل على نصب منظومات دفاعية لحماية سواحل حضرموت.

وكانت قوات يمنية تابعة لفرقة المهام الخاصة التابعة للجيش اليمني قد حطت في سقطرى، وشرعت في تشييد قاعدة بحرية تحت إشراف مئات الضباط وعناصر الاستخبارات الإماراتيين المقيمين بالمكلا عاصمة وميناء حضرموت، حيث تم العمل على إنشاء قوة عسكرية يتراوح تعدادها ما بين 10 إلى 15 ألف مقاتل، وسيكون الهدف الرئيس لهذه القوات القضاء على تنظيم القاعدة ضمن حدود الدولة الجديدة.

وأكد التقرير أن الإمارات تعمل على تحقيق عمق إستراتيجي لقواتها في حضرموت من خلال ضم شبوه إليها، وفي حين تخطط السعودية لمد أنبوب للنفط من حقولها النفطية في المنطقة الشرقية إلى خليج عدن حيث سيمكن هذا الأنبوب السعودية من نقل نفطها دون الحاجة لمرور ناقلات النفط السعودية عبر مضيق هرمز الذي يقع تحت التهديدات الإيرانية.

أما الإقليم الثاني الذي تقترح الإمارات إلحاقه بحضرموت فهو المهرة وعاصمته غيدا ويقع على طول الحدود العمانية، حيث يمكن أن يشكل منطقة عازلة بين حضرموت وعُمان.

دولة الإمارات تعمل على إنشاء لوبي عسكري في واشنطن

أكد موقع «تاكتيكال ريبورت» (19 أغسطس 2016) أن دولة الامارات تعمل على إنشاء جماعة ضغط في واشنطن بهدف مساندتها في تمرير صفقات التسليح بين البلدين، وتخطط أبو ظبي لضم مجموعة من الضباط الأمريكيين المتقاعدين رفيعي المستوى يعملون لصالح شركات دفاعية أمريكية كبرى إلى هذا اللوبي.

ووفقاً للتقرير فقد شغلت تفاصيل هذا المشروع حيزاً كبيراً من اجتماعات الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي مع أخويه الشيخ عبدالله وزير الخارجية والشيخ طحنون مستشار الأمن القومي.

أسباب تأخر حملة «تحرير الموصل»

وفقاً لتقرير نشره موقع «ديبكا:» فإن المخططات الأمريكية لشن عملية «تحرير الموصل» قد تأخرت كثيراً، وتسببت بإحراج كبير للإدارة الأمريكية، بعد أن تحدث الإعلام الأمريكي للمرة العاشرة بمعلومات غير دقيقة حول استعداد الجيش العراقي لشن هذه العملية تحت إشراف واشنطن.

وأكد التقرير أن العملية المزمعة قد تتأخر نحو 8 إلى 12 شهراً

حقوق النشر محفوظة © www.strategy-watch.com

أخرى، وذلك للأسباب التالية:

1- افتقار الجيش العراقي للقوة البشرية التي تمكنه من شن هجوم شامل للسيطرة على المدينة، فقد قامت القوات الأمريكية في الفترة الماضية بعملية شاقة وبطيئة لعزل مدينة الموصل التي يقطنها قرابة مليون مواطن عن محيطها، وذلك لإدراكها بعدم وجود قوات عسكرية كافية تمكنها من إطباق الحصار على المدينة بأسرها.

2- لتفادي النقص العددي عمدت القوات الأمريكية على تجنيد وتدريب وتسليح وحدات عراقية جديدة لسد النقص الذي تعاني منه القطعات المنتشرة حول المدينة مما يتطلب عاماً كاملاً من التسليح والتدريب والتأهيل.

3- التعقيدات التي تواجهها واشنطن من قبل تركيا، حيث يطالب أردوغان بإشراك القوات التركية وبعض العناصر العراقية والتركمانية التي دربتها وسلحتها في العملية، في حين ترغب واشنطن بالاعتماد على العنصر الكردي، ولا ترغب في إغضاب إقليم كردستان العراق، ويندلع الخلاف في واشنطن بين جناحين يرى أحدهما إمكانية الاعتماد على الأتراك بهدف حلحلة الأمور وإنهاء التوتر مع أنقرة، فيما يرى الجناح الثاني أن تركيا أصبحت أقرب لموسكو وأنها بمشاركتها ستضع قدمها في شمال العراق.

4- تعاني الولايات المتحدة من ضائقة مالية تدفعها للعمل على تقليل نفقات نشر حوالي أربعين ألف من جنودها في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا رغم أنهم لا ينخرطون في قتال مباشر مع تنظيم الدولة. وللتغلب على مشكلة التمويل فقد لجأت الولايات المتحدة إلى دول الخليج العربية والاتحاد الأوربي لجمع ما يقرب من ملياري دولار لتمويل العمليات.

5- عدم رغبة واشنطن في الاعتماد على الحشد الشعبي الشيعي وفيلق بدر نظراً لخضوعها لسيطرة الحرس الثوري الإيراني، وما قامت به من أعمال قتل ونهب إثر مشاركتها في السيطرة على المدن السنية، خاصة وأن الموصل تعتبر رمزاً لسنة العراق.

إلا أن التقرير قد أكد أن معارضة أوباما الظاهرية لمشاركة المليشيات الشيعية بدأت تخبو شيئاً فشيئاً؛ ففي معركة الفلوجة اشترط الأمريكيون على قوات الحشد البقاء خارج المدينة، إلا أنهم تراجعوا عن ذلك الشرط، وتقدموا بمشاركة قوات الحشد للسيطرة على مواقع إستراتيجية داخل الفلوجة.

وترى مصادر استخباراتية وعسكرية أن الأمر سيتكرر في الموصل، وأن أوباما سيتراجع في قراراته ويوافق على مشاركة المليشيات المدعومة من قبل إيران في عملية السيطرة على الموصل حينما تبدأ المعركة.

التنسيق الروسي-التركي يقضي على طموحات الأكراد

على ضوء تفاهمات بوتين-إردوغان، غادر وفد تركي كبير ضم ممثلين عن الخارجية والدفاع والاستخبارات إلى مدينة سان بطرسبيرغ في 10 أغسطس 2016 لمتابعة تفاهمات الرئيسين وذلك لمنع قيام دولة كردية.

ووفقاً لمصادر أمنية مطلعة فإن الأتراك والروس قد اتفقوا على شن عمليات في الأراضي السورية قد لا تسير لصالح الأكراد هناك، وتوقعت أن ينفذ الروس الجانب الجوي من العملية بينما تعبر القوات التركية الحدود لتنفيذ العملية البرية، وذلك بهدف إفساد الترتيبات الأمريكية لتمكين الأكراد من المناطق التي يتم انتزاعها من تنظيم الدولة المتطرف.

ويشعر رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرزاني بالقلق من التوافقات الروسية التركية واضمحلال النفوذ الأمريكي، خاصة بعد أن أنذرته أنقرة بضرورة إغلاق وكالة أنباء مرتبطة بفتح الله غولن، حيث تمكن أتباع غولن من تحقيق موطئ قدم لهم في أربيل، وأنشأوا فيها مراكز لنشاطهم السياسي.

وعلى الرغم من أن عدد قوات البيشمركة يناهز 150 ألف مقاتل؛ إلا أن البرزاني انصاع لطلبات أنقرة بإغلاق مراكز غولن وإغلاق حدود الإقليم مع سوريا لمنع وصول الإمدادات الأمريكية إلى وحدات حماية الشعب الكردية، وذلك تجنباً لتوتر العلاقة مع أنقرة.

وقد دفع ذلك بواشنطن لنقل الإمدادات العسكرية لحلفائهم الأكراد في سوريا جواً من السليمانية إلى قاعدة «رميلان» في سوريا، في حين يشعر الأكراد أن الروس قد خذلوهم لصالح التقارب مع أنقرة، حيث تقوم معادلة بوتين الجديدة على: التنازل عن الورقة الكردية لكسب أنقرة وطهران وبغداد ودمشق.

حقوق النشر محفوظة © www.strategy-watch.com

شؤون عسكرية

تنافس سعودي-صيني لإقامة قواعد عسكرية في جيبوتي

تتنافس كل من المملكة العربية السعودية والصين في إنشاء قواعد عسكرية بجيبوتي، الدولة ذات الـ 23 ألف كيلومتر مربع فقط، والتي تحتضن قواعد للولايات المتحدة الأميركية، وفرنسا، وإيطاليا، واليابان، وتقع على أهم الطرق التي تفضل السفن التجارية العالمية العبور منها.

ويكمن سر تركز أنظار هذه الدول على جيبوتي البالغ عدد سكانها بنحو 830 ألف نسمة، في الموقع الإستراتيجي الذي يتيح مجال التدخل في الأحداث الجارية بدول المنطقة كما هو الحال في اليمن والصومال، ويجعلها بوابة للتجارة مع دول شرق إفريقيا بفضل موانئها المميزة.

وتُعد قاعدة «ليمونير» التي أنشأتها البحرية الأميركية عام 2001، الأكبر بين هذه الموانئ، حيث يتمركز فيها 4 آلاف فرد، وتعتمد عليها واشنطن كقاعدة انطلاق في عمليات مكافحة «الإرهاب» التي تنفذها في الصومال ضد حركة الشباب المجاهدين، وفي اليمن ضد تنظيم القاعدة.

وتُستخدم «ليمونير» الواقعة جنوبي مطار «أمبولي» الدولي بالعاصمة جيبوتي، في عمليات التدريب العسكرية والجوية لقوات البلدان الإفريقية، حيث مددت واشنطن عقد إيجارها في 2014، لعشر سنوات إضافية مقابل مبلغ 63 مليون دولار سنوياً.

أما القاعدة الفرنسية والملاصقة لمطار جيبوتي، فتعتبر ثاني أكبر قوة بعد الأميركية في هذا البلد، كما تُعد أقدم القواعد العسكرية الفرنسية في القارة السمراء، إذ يرجع عمرها إلى نحو 100 عام، ويتمركز فيها 900 عسكري، مقابل عقد إيجار بـ34 مليون دولار سنوياً.

ولليابان أيضاً قاعدة أجنبية هي الوحيدة التي تملكها خارج أراضيها، أنشأتها في جيبوتي عام 2011، ويتمركز فيها 600 عسكري، وتدفع مقابل ذلك 30 مليون دولار سنوياً.

إيطاليا هي الأخرى، أنشأت قاعدة عسكرية في جيبوتي عام 2013، لها القدرة على استضافة 300 جندي، وتعد في الوقت ذاته أول مركز لها خارج الحدود، وتحمل ميزة في أنها تُعتبر «مركز العمليات اللوجستية»، بإيجار بلغ 34 مليون دولار سنويا. ويعمل في قاعدة الدعم اللوجستي الإيطالية 90 جندياً.

بدورها، توصلت الصين نهاية العام الماضي إلى اتفاق مع جيبوتي يقضي ببناء أول قاعدة لها في الخارج، ستدخل الخدمة بحلول 2017، وستنشر بكين فيها قرابة 10 آلاف عسكري، وستدفع أكثر من عشرين مليون دولار سنويا مقابل استئجارها، على أن يستمر العقد بين الجانبين لمدة عشر سنوات.

كما تعتزم المملكة العربية السعودية إنشاء قاعدة عسكرية لها في هذا البلد، ويأتي الصراع الدائر في اليمن على رأس الأسباب التي توجت اهتمام المملكة بجيبوتي.

وكان سفير جيبوتي في الرياض، ضياء الدين بامخرمة، أعلن في مارس الماضي، أن بلاده تترقب توقيع اتفاق بينها وبين السعودية لإنشاء قاعدة عسكرية، في إطار التعاون العسكري بين الجانبين.

ويشكل تأجير القواعد العسكرية واحداً من أهم مصادر الإيرادات لجيبوتي، حيث تحصل سنوياً على قرابة 160 مليون دولار سنوياً لقاء ذلك.

القيادة الجوية السعودية تبحث خيارات استبدال «تورنيدو» بمقاتلات «تايفون»

عقدت قيادة القوات الجوية السعودية في الرياض اجتماعاً تناول سبل التعامل مع سرب طائرات «تورنيدو» العاملة في خدمة سلاح الجو السعودي.

ووفقاً لتقرير «تاكتيكال ريبورت» (19 أغسطس 2016) فإن هذه المناقشات تأتي وسط تحضيرات لإخراج هذا الطراز من الطائرات من الخدمة بحلول 2018، والبدء في البحث عن نوع المقاتلات التي ستحل مكانها والتي من المرجح أن تكون مقاتلات «تايفون».

وزعم التقرير أن المشاركين في الاجتماع اتفقوا على أن مقاتلات «تايفون» هي الخيار الأنسب حتى الآن، ونقل عن مصادر وصفها بأنها مطلعة أن الأمير محمد بن سلمان يتابع سائر التطورات المتعلقة بهذه المقاتلات، ويعمل على مقارنة مقاتلات «تورنيدو» بمقاتلات «تايفون»، خاصة فيما يتعلق بتكاليف الصيانة والميزات المشتركة بين كلا المقاتلتين أثناء شن الغارات والضربات الجوية.

السعودية تطلب شراء 153 دبابة «أبرامز»

أكدت وزارة الخارجية الأمريكية بيع المملكة العربية السعودية 153 دبابة «أبرامز» وفق المواصفات السعودية (M1A2S)، بالإضافة إلى عشرين عربة مدرعة M88 Hercules مخصصة لإصلاح وسحب الدبابات المعطوبة أو المتضررة في ميدان المعارك، وذلك في إطار صفقة تبلغ قيمتها نحو مليار وخمس عشرة مليون دولار تشمل الصيانة والمعدات.

وكان السعوديون قد طلبوا الحصول على 153 دبابة من طراز (M1A2S) لتحل مكان الطرازين السابقين (M1A1/A2)، بالاضافة إلى عشرين أخرى لتحل محل دبابات معطوبة وذلك بحسب بيان وكالة الدفاع والأمن الأمريكية (DSCA) التي تحدثت كذلك عن طلب الرياض 20 عربات هيركليوس طراز: (M88A1) و(A2).

وتشمل الصفقة كذلك: 153 مدفعاً رشاشاً من عيار 50 ملم، و266 مدفعاً من عيار7.62 ملم من طراز M240، و153 منصة لإطلاق قنابل دخانية M250 و 169منظومة رؤية (DVE) المعززة للرؤية الحرارية لقائد الدبابة، ومعدات للرؤية الليلية PVS-7B.

كما يشمل العقد تقديم الذخيرة للتدريب، ومنظومات التدريب على المدفعية، ومعدات الاتصالات وقطع الغيار والدعم الذي ستقدمه الحكومة والشركات المتعاقدة.

وكانت السعودية قد اشترت 315دبابة جديدة طراز M1A2 تم تسليمها أواسط تسعينيات القرن الماضي، فيما بدأ برنامج تحديث هذه الدبابات في 2008.

وقد ذهب العقد الأخير لصالح شركة «جينيرال ديناميكس لاند سيستمز» (GDLS) في ديسمبر 2014، وكان من المتوقع أن ينتهي بنهاية يوليو 2016، كما حصلت الشركة نفسها على عقد بقيمة 132.7 مليون دولار في يناير2013 لشراء 69 دبابة أبرامز وتحويلها حسب المواصفات السعودية M1A2S وكان متوقعا أن ينتهي العقد في يوليو 2014، وبناء على هذه المعطيات فإن المملكة العربية السعودية تمتلك اليوم 399 دبابة «أبرامز».

المزيد من سفن الشحن لصالح القوات البحرية السعودية

تشير مصادر عسكرية إلى أن ولي ولي العهد وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان وافق على المضي في مشروع شراء المزيد من سفن الشحن، والتي تمتلك وزارة الدفاع السعودية ست منها من تصنيع شركة «هونداي»، ويتم تشغيلها من قبل الشركة الوطنية السعودية للشحن البحري (بحري). وهنالك احتمال كبير أن يُمنح العقد الجديد مرة أخرى لشركة «هونداي»، وذلك على ضوء خطط بناء قواعد بحرية سعودية جديدة على البحر الأحمر وعلى الشواطئ اليمنية كذلك.

الإمارات تشتري المزيد من عربات الاستطلاع NBC

أوصت لجنة تابعة لهيئة أركان القوات المسلحة الإماراتية بشراء عربات استطلاع (8 ×8 (NBC الخاصة باكتشاف وتعقب الأخطار النووية والبيولوجية والكيميائية.

وتشير المصادر إلى أنه سيتم شراء هذه العربات لتعزيز مهاما لقوات التي تقوم بعمليات خارج حدود الدولة،

ووفقاً لتقرير «تاكتيكال ريبورت» (19 أغسطس 2016) فقد جاءت التوصية بعد تأكيد قيادة القوات البرية الإماراتية على أهمية تزويد الوحدات البرية الإماراتية الآلية بهذا النوع من العربات، حيث تخطط قيادة القوات البرية لإنشاء وحدة خاصة جديدة لعربات الاستطلاع المدولبة 8×8 والمتخصصة بتعقب ومكافحة الأخطار النووية والكيميائية والبيولوجية.

وأضاف المصدر أن دولة الإمارات تمتلك في الوقت الحالي 32 عربة Fuch 6×6، إلا أن توجه الدولة لتوسيع نطاق علمياتها في الخارج وخصوصا في اليمن يفرض شراء المزيد من هذه العربات.

الكويت توقع عقداً لشراء 30 مروحية «كاراكال»

وقعت الكويت مع شركة «أيرباص» عقداً لشراء 30 مروحية «كاراكال» (H225M) متوسطة الحمولة، وذلك بحسب ما أعلنته الشركة الفرنسية في 9 أغسطس 2016. وقد جرى بحث العقد في منتصف العام 2015 ويتضمن تقديم الدعم والصيانة.

ومن بين المروحيات الثلاثين سيتم تخصيص 24 مروحية للقوات المسلحة الجوية، وست مروحيات للحرس الوطني الكويتي. وحينما تدخل هذه المروحيات طور الخدمة سيتم استخدامها لمهام البحث والإنقاذ والقيام بالعمليات البحرية والإخلاء الطبي والنقل العسكري، على أن يبدأ توريد المروحيات قبل 2018.

وكانت الكويت قد وقعت في شهر أكتوبر الماضي خطاب قبول الصفقة التي تقدر قيمتها بحوالي 1.19 مليار دولار، كما يتوقع أن تتعاقد الكويت كذلك مع فرنسا لتطوير ثمان زوارق هجومية سريعة (Combattante 1 P 37) بالإضافة إلى عربات مدرعة خفيفة طراز (رينو).

قطر: إعادة تفعيل دور حمد بن علي العطية

أشار تقرير «تاكتيكال ريبورت» (19 أغسطس 2016) إلى أن أمير قطر قام مؤخراً بتفعيل دور مستشاره اللواء حمد بن علي العطية، والذي أصبح يشارك في الكثير من النشاطات التي لا تتعلق بصفقات التسليح فحسب؛ بل تتعداها إلى مشاركة قطر في الحرب الدائرة باليمن. ويرى التقرير أن إعادة تفعيل دور العطية ينجم عن حاجة الأمير لخبراته في بعض النواحي العسكرية، أو في رغبة العطية استعادة مكانه في دائرة صنع القرار العسكري وذلك بحسب ما زعمه التقرير.

تعزيز التعاون العسكري بين القوات الجوية التركية والقطرية

زار رئيس أركان القوات المسلحة القطرية اللواء الركن غانم بن شاهين الغانم أنقرة والتقى رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم بحضور رئيس الأركان التركي الجنرال خلوصي أكار.

وأشار تقرير نشره موقع «تاكتيكال ريبورت» (19 أغسطس 2016) إلى أن المباحثات تركزت حول كيفية تفعيل اتفاقية الدفاع المشترك بين البلدين بعد محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا 15 يوليو 2016.

وأضاف التقرير أن اللواء الغانم ناقش سبل التعاون مع تركيا حول خطط تطوير قدرات القوات الجوية القطرية، بالإضافة إلى مناقشة مقترح قدمه الجنرال أكار لتوسيع التعاون بين القوات الجوية القطرية والتركية عبر قيام كلا البلدين باستقبال الطائرات المقاتلة وطائرات النقل للبلد الآخر على أراضيهما.

وجاء اقتراح رئيس الأركان التركي على ضوء برنامج التعاون العسكري الإقليمي بين كلا البلدين مما يتطلب من القوات الجوية القطرية امتلاك مقاتلات يمكنها العمل خارج الأراضي القطرية وتستطيع الطيران لمسافات بعيدة.

قوات قطرية تقاتل إلى جنب السعوديين في نجران

أرسلت دولة قطر ثلاثة سرايا من قواتها البرية إلى نجران لتقاتل إلى جانب القوات البرية السعودية في مواجهة الحوثيين على الحدود السعودية-اليمنية.

ووفقاً لتقرير «تاكتيكال ريبورت» (19 أغسطس 2016) فإن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد قد أمر بتعزيز الوحدات القطرية جنوب السعودية بمروحيات هجومية ومدافع ميدانية وراجمات صواريخ.

ويأتي هذا التحرك في إطار توسيع القطريين مشاركتهم العسكرية في المعارك الجارية جنوب السعودية بناءً على طلب تقدم به الملك سلمان خلال لقائه مع الأمير تميم في طنجة بالمغرب مطلع أغسطس الجاري.

وأضاف التقرير أن الملك سلمان مسرور لرؤية القطريين يشاركون في تعزيز الحدود الجنوبية للمملكة في مواجهة الحوثيين، فيما يسعى

الأمير تميم من خلال المشاركة إلى تقوية علاقته الشخصية مع الملك سلمان.

سلطنة عمان تزيح الستار عن «نمر» أول مدرعة عسكرية محلية الصنع

كشفت مصادر عمانية، يوم الثلاثاء 23 أغسطس 2016، أن السلطنة أنتجت المدرعة «نمر»، وهي أول مركبة مدرعة مصنعة محلياً بصورة كاملة.

وقال البيان إنه تم تدشين المدرعة «نمر1» في عام 2012 ،وتطويرها وتدشين «نمر2» في عام 2014، لافتاً إلى أن الشركة تعمل في الوقت الحالي على تطوير المدرعة «نمر3» التي من المتوقع أن يتم الانتهاء منها نهاية العام الجاري.

وأعلنت الشركة المصنعة التابعة لوزارة الدفاع العمانية أن «نمر» جاءت بعد سنوات من البحث والاختبار لتخرج بنموذج مثالي يستخدم حالياً من قبل الجيش وحرس الحدود والشرطة، وتتمتع المدرعة الجديدة بمواصفات عالية تتضمن السير في الطرق الوعرة والصحاري والمستنقعات، كما تتميز بقدرتها العالية على المناورة في الشوارع والأزقة الضيقة، ويمكنها تحمل درجات الحرارة العالية نتيجة اختبارات واسعة وتجارب محلية قامت بها الشركة المصنعة لتتوافق مع طبيعة وتضاريس السلطنة.

عُمان: ربط أمن مضيق هرمز مع علاقاتها بإيران

ادعى تقرير «تاكتيكال ريبورت» (19 أغسطس 2016) أن وزير الخارجية العماني قد أبلغ نظراءه بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أن مسقط لن تتخلى عن دورها الرئيسي في حماية مضيق هرمز من خلال الوسائل التي تجدها مناسبة، وأنها لا تقبل بالخضوع لأية ضغوط تهدف إلى تغيير سياستها.

ووفقاً للتقرير؛ فإن تصريح وزر الخارجية العماني يأتي رداً على محاولات بذلتها السعودية وقطر والبحرين لإقناع عُمان بتغيير رؤيتها حول مسألة أمن المضيق وتوجهها للتعاون مع إيران بهذا الشأن.

التحقيقات تُبرئ قوات التحالف من استهداف المدنيين في اليمن

بدأ الفريق المشترك لتقييم الحوادث الذي أنشأه التحالف العربي طائرات التحالف من تهمة ضرب أهداف مدنية، وذلك عقب دراسة ثمان حوادث مزعومة بما في ذلك حادث اعترف فيه التحالف بضرب إحدى المشافي عرضاً.

وقام المستشار القانوني لفريق التحقيق الفريق منصور أحمد المنصور بتقديم إيجاز صحفي حول التحقيقات في قاعدة الملك سلمان الجوية في 4 أغسطس 2016. ووفق وكالة الإعلام السعودية فقد وجد فريق التحقيق أن التحالف أخطأ في حادث واحد فقط من الحوادث الثمانية التي تم الإبلاغ عنها.

تخصيص ميزانية إضافية للجيش العراقي

وافق رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي على تخصيص ميزانية إضافية مقدارها مليار دولار أمريكي لصالح القوات المسلحة العراقية لشراء مروحيات وعربات ومدافع وذخيرة، بالإضافة إلى معدات طبية واحتياجات لوجستية، ومواد لبناء مستودعات ومخازن وبنى تحتية في مناطق متفرقة من البلاد.

وتشير المصادر إلى أن العبادي ينوي الإشراف شخصياً على إنفاق هذه الميزانية بعد إقرارها من البرلمان العراقي، إلا أن الأولوية ستكون لشراء المروحيات والعربات المدرعة.

أمريكا ستسلم العراق طائرات الاستطلاع الآلية «ScanEagl»

أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية (10 أغسطس 2016) أنها ستزود العراق بطائرات استطلاع آلية أمريكية من طراز (ScanEagle).

ووفقاً لهذه الصفقة التي تقدر قيمتها بنحو 8.3 مليون دولار؛ فإن العراق سيحصل مع نهاية عام 2017 على عدد غير محدد من الطائرات الآلية، إضافة لقطع الغيار وخدمات الدعم، وذلك كجزء

www.strategy-watch.com © حقوق النشر محفوظة

من برنامج الحكومة العراقية لتطوير قدراتها الاستخباراتية في مجالي الإشراف والاستطلاع، ومن المحتمل أن تتألف المنظومة العراقية من 9 طائرات آلية.

ويبلغ طول طائرة الاستطلاع (ScanEagle) متر و 2سم، ولها جناحان بطول 3 أمتار، ويمكن إطلاقها من خلال منجنيق هوائي لتحلق بارتفاع 10 آلاف قدم لمدة تزيد عن عشرين ساعة.

وتتميز هذه الطائرة بوجود كاميرات فيديو بصرية عالية الدقة تعمل بالأشعة فوق الحمراء، تُمكن مشغلها من تعقب الأهداف الثابتة والمتحركة.

وورد في التقرير أن الجيش العراقي سيتسلم طائرات ScanEagle مع الطائرات الصغيرة الحجم التي يتم إطلاقها يدوياً RQ-11 Raven، ويعتبر العقد الذي أعلنت عنه وزارة الدفاع الأمريكية في 10 أغسطس 2016 هو الإعلان الرسمي الأول من نوعه ولم يتم ذكر أي شيء عن طائرات الاستطلاع الصغيرة طراز Raven.

تشرذم القوى الأمنية يُسهل على داعش شن هجمات ضد بغداد

في غضون الأشهر السابقة غير تنظيم الدولة تكتيكاته في العراق مركزاً على استهداف المدنيين في العاصمة وبقية المدن الرئيسية، ففي 3 يوليو 2016 ادعى تنظيم الدولة المسؤولية عن تفجير انتحاري استهدف حي الكرادة في بغداد أودى بحياة 300 شخص مما يعتبر الهجوم الأعنف منذ الغزو الأمريكي في 2003. ويأتي تزايد الهجمات في ظل انحسار التنظيم وفقدانه العديد من المدن كان آخرها الفلوجة.

ويشير موقع «ديفنس ون» (10 أغسطس 2016) إلى أن تتابع هزائم التنظيم قد دفعت قيادته لحرب العصابات ومهاجمة المدنيين في بغداد، في حين يتبع العراقيون خطة جديدة تتمثل في دخول القوات العراقية وخصوصاً فرقة العمليات الخاصة المسماة الفرقة الذهبية إلى داخل المدن، بينما يقوم الحشد الشعبي بتأمين الدعم في محيط عمليات الجيش، في حين لعب الدعم الجوي الأمريكي دوراً حاسماً في معارك استعادة الفلوجة وتكريت وبيجي والرمادي.

وفي ظل قيام الولايات المتحدة بدعم وتسليح قوات البيشمركة تمهيداً لمعركة الموصل؛ عاد التنظيم إلى تكتيكاته القديمة التي استخدمها سلفه تنظيم القاعدة في العراق، والذي يعمد إلى استهداف المناطق المدنية لإثارة الخلافات السياسية وإشعال الفتنة داخل بغداد، حيث مثلت الهجمات على المدنيين وسيلة سهلة للحفاظ على الصورة المرعبة التي اكتسبها التنظيم.

فبعد وقوع تفجيرات الكرادة استغل رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي الفرصة وقام بالظهور الإعلامي لينتقد الاجراءات الأمنية ويعبر عن جهوزيته لاستلام رئاسة الوزراء إذا اقتضى الأمر، مما ألجأ حكومة العبادي إلى زيادة القوات في بغداد، حيث تقدر بعض التقارير تمركز نصف القوات العراقية الآن في العاصمة، كما جرى التخلص من الأجهزة المزيفة التي كانت تستخدم لكشف المتفجرات، وتمت زيادة طلعات الاستطلاع الجوي وزيادة والانفاق العسكري.

وتعمل القوات العراقية في الوقت الحالي على تأمين «مناطق حزام» بغداد التي وقعت فيها الكثير من الهجمات، وذلك بعد أن قدم وزير الداخلية محمد غبان استقالته بعد وقوع هجمات الكرادة وانتقد الحكومة لفشلها في التنسيق بين القوى المسؤولة عن أمن بغداد بما في ذلك وزارة الداخلية ووحدتي مكافحة الإرهاب التابعتين لمكتب رئيس الوزراء والقوات الأمنية التابعة لوزارة الدفاع، بالإضافة إلى مليشيات الحشد الشعبي ومنظمة بدر وسرايا السلام وعصائب الحق.

وأشار تقرير «ديفينس ون» إلى أن تنوع مراكز القوى قد أدى إلى تفاقم المشكلة بدل حلها، إذ إن عدم انضوائها تحت قيادة واحدة قد فاقم مشكلة غياب التنسيق، ومكن تنظيم داعش من شن هجمات متفرقة دون أن يعبأ بزيادة نقاط التفتيش وتعزيز قدرات أجهزة الاستخبارات التي لا تتواصل مع بعضها.

وللتغلب على هذه المعضلة اقترحت مصادر رسمية إيجاد هيكل أوضح وأكثر فعالية للمراقبة والإشراف على الوكالات الأمنية والاستخباراتية، خاصة وأن جهود العبادي للجمع بين المؤسسات الأمنية الحكومية والجماعات المسلحة قد باءت بالفشل.

فعلى الرغم من تأسيس جهاز إداري للحشد الشعبي ضمن مكتب العبادي إلا أن وجود 80 مليشيا وبقائها كيانات منفصلة، يجعل مهمة التنسيق بينها أمراً متعذراً، ويوجد في الوقت نفسه بيئة مناسبة لاستمرار تنظيم الدولة هجماته ضد بغداد.

إيران تكشف عن منظومتها الصاروخية الجديدة

كشفت إيران للمرة الأولى يوم الأحد (21 أغسطس 2016) عن منظومتها الدفاعية الجديدة «باور 373» المصنعة محليّاً والمماثلة لمنظومة الصواريخ الروسية إس300-، وظهر في وسائل الإعلام الإيرانية الرئيس حسن روحاني ووزير الدفاع حسين دهقان أثناء الحفل

الـذي أقيـم لإعـلان المنظومـة الجديـدة، وأكـد دهقـان أن هـذه الصواريـخ: «قـادرة عـلى تدمـير صواريـخ وطائـرات بـدون طيـار وطائرات حربية وصواريخ بالستية».

ويـرى محللـون أن تدشـين هـذه المنظومـة يؤكـد تصميـم طهـران عـلى تطويـر قدراتها الصاروخيـة رغـم مخـاوف الغـرب، حيـث تسـتمر إيـران في تطويـر المشـاريع التـي كانـت قـد بدأتهـا في مرحلـة خضوعهـا للعقوبـات الدوليـة، حيـث كانـت طهـران قـد قـررت المـضي في تطويـر «بـاور373» بالتزامـن مـع قـرار روسـيا تعليـق تسـليم منظومـة «اس-300» عام 2010 بسبب العقوبات المفروضة على إيران.

وفي مـوازاة الصـور التـي نـشرت حـول منظومـة بـاور 373 كشـف روحاني أيضـاً عـن أول محـرك «توربو-جيـت» أعـده مهندسـو الصناعـة الدفاعية، حيـث أكـد دهقـان أن إيـران هـي بـين ثمـاني دول في العـالم تمتلـك تكنولوجيـا صنـع هـذه المحـركات، مضيفـاً أن هـذا المحـرك قـادر عـلى التحليـق عـلى علـو 500 ألـف قـدم (...) ويمكـن تجهيـز طائـرات زنتهـا القصوى 10 أطنان به.

تقارير مراكز الفكر

الولايـات المتحـدة والسـعودية: هـل مـن طريق لشراكة أقوى؟

نـشر معهـد «أتلانتيـك كاونسـل» تقريـراً (18 أغسـطس 2016) أشـار فيـه الباحـث فريدريـك هـوف إلى القلـق الـذي يسـاور قـادة المملكـة العربيـة السـعودية بشـأن تـآكل الأسـاس الـذي تقـوم عليـه الشراكـة الممتـدة منـذ سـبعين عامـاً مـع الولايـات المتحـدة، في حـين تكتسـب السرديـة الإيرانيـة، والتـي تنسـب التطرف الجهـادي إلى السـعودية مزيداً مـن الزخـم، حيـث لا تُخفـي واشـنطن اسـتياءها مـن المملكـة؛ وتنصح الريـاض بـأن اسـتمرار العـداء مـع إيـران يزيـد مـن هيمنتهـا في العـراق وسوريا ولبنان.

وأشـار هـوف إلى أنـه لم يحـدث في تاريـخ العلاقـات السـعودية-الأمريكية الثنائيـة أنهـما كانتـا قادرتـين عـلى تعميـق العلاقـة بـين الشـعبين، مثلـما هـو الأمـر، عـلى سـبيل المثـال، في العلاقـات الأمريكيـة-البريطانيـة أو العلاقـات الأمريكيـة-اليابانيـة. وحتـى إن لم تخـترق هـذه القاعـدة للعلاقـات حجـر الأسـاس للـرأى العـام، إلا أنـه عـلى الـدوام كان يحظـى بدعـم قـوي مـن النخـب السياسـية ونخـب السياسـة الخارجيـة في الولايـات المتحـدة، وقـد جـرت العـادة عـلى النظـر إلى السـعودية مـن قبـل البيـت الأبيـض كشريـك قـوي وموثـوق بـه، لكن القـادة السـعوديين يمنحـون مصداقيـة محـدودة لهـذه الرؤيـة، ويعتقـدون أن واشـنطن تدلـل إيـران عـلى حسـابهم، ويتعاظـم قلقهـم مـن المحـاولات الإيرانيـة للسـيطرة عـلى العـراق وسـوريا ولبنـان التـي تتضـاءل معارضتهـا مـن قبـل الغـرب الـذي يقـدم تنـازلات أساسـية مقابـل إنجـاح الصفقـة النووية مع إيران.

ويـرى القـادة السـعوديون أن السياسـات الأمريكيـة والروايـة الإعلاميـة المتنامية والتـي تلقـي باللـوم عـلى الريـاض بخصـوص معظـم الإرهـاب الموجـود في المنطقـة تعـزز بعضهـا البعـض؛ أمـا إيـران والتـي تعـول عـلى رأي النخبـة «التقدميـة» في أوروبـا وأمريـكا الشـمالية، تدعـي أن المملكـة هـي المسـؤولة عـن وجـود تنظيـم داعـش في سـوريا؛ ولكـن عندمـا تعـرض السـعودية وضـع قـوات قتاليـة بريـة في شرق سـوريا تحـت القيـادة الأمريكيـة لمواجهـة التنظيـم، وليـس لمحاربـة الأسـد والإيرانيـين، لا تمنح إدارة أوباما الاهتمام المطلوب لهذا العرض ولصاحبه.

ويـرى الكاتـب أن التحـدي الأكبر للمملكـة يكمـن في إثبـات جديتهـا في عـرض المسـاعدة لمحـارب الإرهـاب، وأن تقـوم بالمتابعـة مـع الكونجـرس

حقوق النـشر محفوظة © www.strategy-watch.com

الأمريكي، ووسائل الإعلام الأمريكية، وشن حملة دبلوماسية شعبية في أوروبا الغربية حيث ارتكب التنظيم جرائم قتل جماعي، وحيث كان الرأي العام أكثر تقبلا لإلقاء اللوم على السعودية. ولذلك فإن نقطة الانطلاق السعودية لدحض الرواية السلبية عنها في الغرب تتمثل في بناء علاقة أقوى مع خليفة أوباما، وشن حملة إعلامية رديفة لإثبات جديتها في محاربة التنظيم المتطرف.

وإذا كان العرض السعودي بوضع فرقة أو أكثر شرق سوريا لمساعدة الولايات المتحدة في محاربة الإرهاب جاداً؛ فإن إيران وروسيا والأسد ربما يبحثون في الأمر، ويعيدوا تقييم افتراضاتهم بشأن مصالحهم التي تمت خدمتها، عن طريق بقاء تنظيم داعش وغيره من الأشكال والفصائل المختلفة للقاعدة في الشرق الأوسط. وبالنسبة للسعودية – وعلى عكس إيران- تعتبر الروايات المؤثرة ممكنة للمملكة فقط في سياق السياسات السليمة والمطبقة بشكل جيد. وعلى الرغم من أن فن البيع يتطلب مهارة ومثابرة، فإن وجود منتج جيد يعد أمراً ضرورياً.

نجاح إيران الدّبلوماسي في الشّمال، لماذا لا يتكرّر في الجنوب؟

نشر موقع «ألمونيتور» دراسة (18 أغسطس 2016) تساءل فيها الباحث حميد رضا عزيزي عن عدم تكرر نجاح إيران الدّبلوماسي في الشّمال في الجنوب؟ مشيراً إلى اجتماع باكو عاصمة أذربيجان (8 أغسطس) الذي استضاف الرّئيسين الإيراني والرّوسي في أوّل قمّة ثلاثيّة تجمع بين الدّول الثّلاث. وقد توصّل القادة الثّلاثة إلى اتّفاقيّات حول عدد من القضايا، انطلاقًا من الجهود الرّامية إلى تمهيد طريق لتطوير ممرّ العبور الشّمالي- الجنوبي، وصولاً إلى تنسيق خطواتهم لمحاربة الإرهاب والتّطرّف.

وأشار الباحث إلى إيران قد تمكنت في عهد روحاني من تحسين علاقاتها مع جيرانها إلى الشّمال، لكنها لم تحقق أي نجاح يذكؤ في العالم العربي، فعلى صعيد علاقات إيران الأوسع مع جوارها في الشّمال، يبدو أنّ العلاقات تدخل مرحلة غير مسبوقة، خاصى مع جورجيا وأرمينيا وغيرها من جمهوريّات آسيا الوسطى في الشّمال الشّرقي وعلى راسها تركمانستان وكازاخستان.

وبالمقارنة يأتي نجاح إيران الدّبلوماسي في القوقاز وآسيا الوسطى في وقت تزداد فيه صعوبة الوضع يوماً بعد يوم بالنّسبة إلى إيران في منطقة مجاورة أخرى، تحديدًا في الشّرق الأوسط العربي والخليج العربي؛ فبالإضافة إلى استمرار التوتّرات القديمة في هذه المنطقة، تزايدت العداوة بين إيران والسّعوديّة. مما يدفع الكاتب لمحاولة الإجابة عن سبب عدم تحسن علاقات إيران في الجنوب كما هو الحال في الشمال في خمسة نقاط:

1- تركز الدبلوماسية الإيرانية شبه الكامل في أوّل سنتين من عهد روحاني على المفاوضات النّوويّة مع القوى العالميّة السّتّ، والتي تكلّلت بالنّجاح. وبالتّالي جرى تأجيل مناورات جديّة في ملفّات أخرى. وكان حلّ المسألة النّوويّة بالنسبة لروحاني المفتاح للهدف الأكبر الرامي إلى تحسين علاقات إيران مع العالم.

2- يمثل اختلاف هياكل الأنظمة الإقليميّة في الشّرق الأوسط فضلاً عن آسيا الوسطى وجنوب القوقاز دوراً هاماً في تحديد نجاح الدّبلوماسيّة الإيرانيّة؛ فالنظام الإقليمي المهيمن في الشّرق الأوسط يستند بشكل أساسي إلى إيران والسّعوديّة وتركيا، حيث تتنافس الدول الثلاث على السّيطرة في لعبة تتركّز على توازن القوى. وفي هذه البيئة التنافسيّة يصعب إنشاء علاقة تعاون بين هذه الدول.

3- أصبحت مقاربة إيران تجاه آسيا الوسطى وجنوب القوقاز في عهد روحاني عمليّة إلى حدّ كبير وقائمة على السّعي وراء المصالح الاقتصاديّة. وهذا واضح في طبيعة الاتفاقيّات والتّعاون بين الجانبين، التي تركّز بشكل كبير على تعزيز التّعاون التّجاري والاقتصادي. أما علاقة إيران بدول الشّرق الأوسط فتقوم على اعتبارات مرتبطة بالأيديولوجيّة والأمن، حيث تتحرك إيران والسعودية وفق أجندات مختلفة تهدف كل منها إلى قيادة العالم الإسلامي، وتتنازعان على هذا الأساس، مما يفوت عليهما فرصة إقامة علاقات بناءة.

4- تقوم الولايات المتّحدة الأمريكية بدورين مختلفين في الشّرق الأوسط العربي وفي جنوب القوقاز وآسيا الوسطى، حيث تركز واشنطن على احتواء إيران في الشرق الأوسط، في حين تركز الجمهوريّات السّوفيتيّة السّابقة على احتواء روسيا، مما يعني أن «عامل إيران» لا يؤدّي دورًا مستقلاً في المسعى الأخير ولا تضع واشنطن عقبات لتعاون هذه الجمهوريات مع نظام طهران، في حين يختلف الأمر بصورة جذرية ي تعامل واشنطن مع الدور الإيراني في الشرق الأوسط.

5- تؤدّي العوامل الثّقافيّة دورًا هامًّا في رسم علاقات إيران بجيرانها. فدول آسيا الوسطى والقوقاز تتمتّع بروابط تاريخيّة وحضاريّة قويّة مع إيران، وذلك على نقيض الشّرق الأوسط العربي حيث تظهر عداوات تاريخيّة وعرقيّة عميقة، وبالتّالي، نجد أنّ «البنية التحتيّة الاجتماعيّة» في جمهوريات آسيا والمواقف العامّة في الإعلام والرّأي العام تبعث على تطوير العلاقات مع إيران، في حين يختلف الأمر تماماً في العلاقة بين العرب والفرس.

ويرى الباحث أن توسيع إيران علاقاتها مع آسيا الوسطى وجنوب

حقوق النشر محفوظة © www.strategy-watch.com

القوقاز قد يسهم بالفعل في زيادة نفوذها الاقتصادي في فترة ما بعد العقوبات، ويمنحها الفرصة لأداء دور دبلوماسي فاعل ومؤثّر.
وعلى المدى البعيد، قد يصبح تطوير علاقات إيران مع جيرانها في الشّمال أداة يمكن أن تستعملها طهران لتعزيز موقعها الدّولي الأوسع، بما في ذلك في الشّرق الأوسط، حيث تقف عقبات كبيرة أمام تعزيز العلاقات مع العالم العربي.

مشاركة الحشد الشعبي في معركة الموصل تزيد مخاوف السنّة وغضبهم

نشر موقع «ألمونيتر» تقريراً (23 أغسطس 2016) توقع فيه الباحث مصطفى سعدون أن مشاركة الحشد الشعبيّ في معركة تحرير الموصل المرتقبة ستثير أزمة جديدة، في ظل الدعم الأمريكي والإيراني لدور هذه الميليشيات حيث صرح السفير الأمريكي ستيوارت جونز في ٢٢ أغسطس أن «مشاركة الحشد الشعبي في معركة الموصل قرار داخلي»، في حين رحب أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني في لقاءه مع رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري بمشاركة الحشد الشعبي في معركة الموصل.
ويؤكد الكاتب أن رفض السنة لدور الحشد الشعبي ينذر بأزمة كبيرة، في ظل ارتكاب هذه الميليشيات انتهاكات بحق السنة في معركتي صلاح الدين والفلّوجة، إلى درجة دفعت منظّمة «هيومن رايتس ووتش» قد دعت قادة الجيش العراقيّ إلى منع قوّات الحشد الشعبيّ من المشاركة في العمليّات العسكريّة المخطّط لها في مدينة الموصل، مؤكدة أن «الميليشيات الّتي تشكّل جزءاً من الحشد الشعبيّ ارتكبت مراراً إنتهاكات مروّعة كانت واسعة النطاق في بعض الحالات، آخرها في الفلّوجة».
ويؤكد التقرير أن المشكلة لا تقتصر على مشاركة الحشد الشعبيّ في معركة تحرير الموصل؛ بل يتزايد القلق من إمكانية مشاركة قائد فيلق القدس الإيرانيّ قاسم سليماني في المعركة، وهو ما يثير غضب السنّة أكثر، وينتج قلقاً متزايداً بالنّسبة إلى سكّان مدينة الموصل من إحتمال حدوث إنتهاكات في حقّهم، حيث عبر المتحدّث باسم هيئة الحشد الشعبيّ أحمد الأسدي عن أمله في أن يكون قاسم سليماني متواجداً في معركة تحرير الموصل، لأنّ لديه فضلاً كبيراً في العمليّات الّتي تجري ضدّ تنظيم «داعش»، وهذا التّصريح الّذي أطلقه أحمد الأسدي في 30 يوليو، يؤكّد أنّ هناك رغبة كبيرة لدى قوّات الحشد الشعبيّ قد تقفز على رغبة الحكومة العراقيّة وسكّان الموصل في تواجد مسؤول عسكريّ إيرانيّ في المعارك.
كما يلتفت التقرير الانتباه إلى وجود معارضة لهذه التوجهات، وخاصة مقتدى الصدر الذي يرفض مشاركة الحشد الشعبيّ في معركة الموصل، وأكد في تصريح سابق له: «إنّ عمليّة تحرير الموصل يجب أن تكون، وفي شكل مطلق، بيدّ القوّات الأمنيّة العراقيّة، ولا نقبل بتدخّل المحتلّ (في إشارة إلى القوّات الأميركيّة) أو غيره (في إشارة إلى قوّات الحشد الشعبيّ)».

تزايد أنشطة إيران و «حزب الله» في أمريكا اللاتينية

أعاد معهد واشنطن نشر مقابلة مع الباحث ماثيو ليفيت مدير برنامج «ستاين» للاستخبارات ومكافحة الإرهاب في معهد واشنطن. أجراها موقع «ذي سايفر بريف» (The Cipher Brief) ، حول أنشطة إيران و «حزب الله» في أمريكا اللاتينية.
ويؤكد ليفيت في مقابلته أن نشاط إيران و«حزب الله» يحظى بالاهتمام الكامل من مسؤولي الاستخبارات الأمريكية ونظرائهم جنوب الحدود. في عام 1994، لفت التفجير الذي استهدف «الجمعية التعاضدية اليهودية الأرجنتينية» («آميا»)، وهو مركز اجتماعي يهودي رئيسي في بوينس آيرس، انتباه العالم إلى عمليات «حزب الله» في أمريكا اللاتينية وفقاً لتوجيهات من إيران. وعبّر منسّق وزارة الخارجية الأمريكية لشؤون مكافحة الإرهاب، خلال شهادته أمام الكونغرس الأمريكي في الأسابيع التي تلت الهجوم، عن قلقه من أعداد الدبلوماسيين التي كانت تضمّها السفارات الإيرانية في المنطقة والتي فاقت الضرورة، ويُعتقد أن بعضهم كانوا من عملاء الاستخبارات وعناصر إرهابية.
وبعد خمسة عشر عاماً من ذلك الحدث؛ أشار قائد «القيادة الأمريكية الجنوبية» إلى أن الحضور الإيراني في المنطقة قد ازداد، وتوسع عدد البعثات من مجرّد حفنة قبل بضع سنوات إلى اثنتي عشرة بعثة في عام 2010. كما أصدر المدّعي العام الأرجنتيني، ألبرتو نيسمان، الذي قُتل مؤخّراً خلال تحقيقه في تفجير «الجمعية التعاضدية اليهودية الأرجنتينية» تقريراً حذّر فيه على وجه التحديد سلطات تشيلي والبرازيل والأوروغواي والباراغواي وغيانا وترينيداد وتوباغو وسورينام وكولومبيا وحثّها على ضرورة التيقّظ من التسلّل الإيراني.
وفي البرازيل؛ أدرجت وزارة المالية الأمريكية هويات مجموعة من

حقوق النشر محفوظة © www.strategy-watch.com

العناصر التابعين لـ «حزب الله» في «منطقة الحدود الثلاثية» في عام 2006. وشملت هذه المجموعة فاروق العميري الذي حدّدت الوزارة دوره «كمنسّق لعناصر «حزب الله» في المنطقة وأيضاً كعنصر رئيسي في عملية تأمين وثائق مزيفة تابعة للبرازيل والباراغواي الذي ساعد بعض العناصر في «منطقة الحدود الثلاثية» على الحصول على الجنسية البرازيلية بصورة غير شرعية». وكان العميري متورّطاً أيضاً في عمليات اتجار بالمخدّرات بين أمريكا الجنوبية وأوروبا والشرق الأوسط.

وفي أبريل 2011، نشرت مجلّة فيجا (Veja) البرازيلية مقالاً نقلاً عن وثائق تابعة لمكتب التحقيقات الفدرالي ووكالة الاستخبارات المركزية الأمريكيين والإنتربول ووثائق أخرى تتعلّق بالنشاط الإرهابي في البرازيل، حذّرت فيه من أن عميل المخابرات الإيرانية، محسن رباني، الذي عمل بشكل وثيق مع «حزب الله» لتنفيذ تفجيرات عامي 1992 و1994 في بوينس آيرس «يتسلّل كثيراً من البرازيل وإليها بجواز سفر مزوّر وجنّد ما لا يقل عن 24 من الشباب في ثلاث ولايات برازيلية للمشاركة في صفوف «التنشئة الدينية» في طهران، وذكرت بعض التقارير أن «حزب الله» وسّع أنشطته الإجرامية في البرازيل لتشمل الاحتيال في عمليات الشحن تمثّل بحاويات تدخل البرازيل من مرفأ ساو باولو وتختفي في النهر في طريقها إلى «منطقة الحدود الثلاثية»، وألقت السلطات البرازيلية القبض مؤخّراً على فادي حسن نابهة، وهو مواطن لبناني يُزعم أنه مهرب مخدّرات تابع لـ «حزب الله». وقد أُدرج نابهة ضمن قائمة المطلوبين التابعة للإنتربول في عام 2013.

وحول أهداف «حزب الله» في أمريكا اللاتينية يرى ليفيت أنه منذ أوائل ثمانينيات القرن الماضي على الأقل، أدارت إيران شبكة مخابرات، وسرعان ما حذا «حزب الله» حذوها في إنشاء شبكات دعم مالي ولوجستي ضمن المجتمعات المحلية للجالية الشيعية واللبنانية هناك، في حين يواصل الحزب جهوده في جمع مبالغ كبيرة من المال عبر الأعمال غير المشروعة والتهريب، حيث يؤكد ليفيت أن «حزب الله» بدأ بتوسيع أنشطته المتعلّقة بقطاع المخدّرات في أمريكا الجنوبية في أوائل ثمانينيات القرن الماضي ونمت بشكل ملحوظ في العقود التالية. ومن خلال عمله مع عصابات المخدّرات، وفّر الحزب لعناصره دفقاً كبيراً من الإيرادات وشرّع الأبواب لغسل الأموال وتهريب المخدّرات.

وفي يناير 2011، أُحبطت واحدة من أكبر مخطّطات «حزب الله» للاتجار بالمخدّرات وغسل الأموال. وحدّدت وزارة الخزانة الأمريكية هوية عنصر «حزب الله» أيمن جمعة إلى جانب تسعة أفراد إضافيين و19 شركة من شركات الأعمال المتورّطين في ذلك المخطط. وكشف تحقيق أجرته «إدارة مكافحة المخدّرات» الأمريكية أن جمعة غسل أموالاً بمقدار 200 مليون دولار في الشهر من بيع الكوكايين في أوروبا والشرق الأوسط من خلال عمليات جرت في لبنان وغرب أفريقيا وباناما وكولومبيا عبر استخدام مكاتب صرف العملات وتهريب كميات كبيرة من الأموال النقدية، وقد مكّنت هذه الإيرادات الإضافية «حزب الله» من شراء الأسلحة التي استخدمها في الآونة الأخيرة في الصراع السوري، فضلاً عن تمويل وتسهيل أنشطة «منظمّة الأمن الخارجي» التي تُعرف أحياناً باسم «منظّمة الجهاد الإسلامي» وهي جناح «حزب الله» الإرهابي، وفقاً لـ «إدارة مكافحة المخدّرات».

وحول الخطر الذي يشكّله وجود «حزب الله» في أمريكا اللاتينية على أمن الولايات المتّحدة والمصالح الأمريكية في المنطقة، يرى ليفيت أنه ينتاب المسؤولين الأمريكيين قلق شديد إزاء تصاعد أنشطة المخابرات الإيرانية في المنطقة، فضلاً عن الأنشطة التنفيذية لـ «حزب الله» في المنطقة التي تكمّل أنشطة دعمه اللوجستي والمالي القائمة هناك منذ فترة طويلة، ففي تقريرها السنوي حول الإرهاب لعام 2015، سلّطت وزارة الخارجية الأمريكية الضوء على شبكات الدعم المالي الخاصة بالحزب في أمريكا اللاتينية. وخلص التقرير إلى أن الحزب «قادر على العمل في جميع أنحاء العالم». وبالفعل، أُحبطت إحدى مؤامرات «حزب الله» الأخيرة في بيرو وشارك فيها عنصر من الحزب متزوّج من مواطنة أمريكية.

وحول الخطوات التي يمكن اتّخاذها للتخفيف من حدّة التهديدات التي يشكّلها «حزب الله» وإيران في أمريكا اللاتينية، حث ليفيت الإدارة الأمريكية على «استهداف النطاق الشامل» لهذا النشاط، وليس جزءاً منه، كما دعا إلى توفير الاهتمام المطلوب وتخصيص الموارد اللازمة لتعقّب التهديدات الذي يشكلها «حزب الله» وإيران ومكافحتها، وإيجاد علاقة تنسيق فاعلة بين أجهزة إنفاذ القانون والمخابرات والسياسات في مختلف أرجاء نصف الكرة الغربي.

روسيا تستخدم قاعدة جوية إيرانية

نشر معهد واشنطن دراسة (17 أغسطس 2016) تناول فيها الباحثان مهدي خلجي و فرزين نديمي تداعيات استخدام روسيا القاعدة الجوية في إيران، حيث قد فسّر الخبراء السياسيون الإيرانيّون تعزيز التحالف بين طهران وموسكو وتكثيف عملياتهما العسكرية في سوريا على نحوين مختلفين. فبعض المصادر نظرت إلى التغير الملحوظ كمؤشر على أن إيران قد نقلت المزيد من الصلاحيات التي كانت قد منحتها إلى «المجلس الأعلى للأمن القومي» حول الشؤون

حقوق النشر محفوظة © www.strategy-watch.com

السورية إلى وزارة الخارجية، على غرار ما حصل في السياسة النووية في بداية ولاية الرئيس حسن روحاني؛ في حين رأى خبراء آخرون أن التكلفة السياسية لتعزيز التعاون العسكري مع روسيا لن تخدم أجندة روحاني المركزية، المتمثلة بجعل إيران منفتحة اقتصادياً عبر تطبيق الاتفاق النووي بسلاسة وبناء الثقة مع المجتمع الدولي.

ورأى هؤلاء الخبراء أن توطيد العلاقات العسكرية مع موسكو سيؤدي إلى تعميق عدم الثقة في الغرب، ولاسيما في الولايات المتحدة؛ وبدوره قد يؤدي هذا الأمر إلى زرع المزيد من الأشواك على الطريق التي تسلكها إيران نحو الاندماج في الاقتصاد العالمي وزيادة حدة العزلة التي تعاني منها البلاد. كما أن تعزيز التعاون العسكري والإقليمي مع روسيا يتماشى مع سياسات طهران العدوانية المناهضة للسعودية، لاسيما في اليمن؛ ومن المرجح أن يؤدي هذا الأمر إلى تدهور العلاقات السعودية-الإيرانية وتقويض احتمالية تخفيف حدة التوترات بين هاتين القوتين الإقليميتين الرئيسيتين.

كما تناولت الدراسة مظاهر الوجود العسكري الروسي المتزايد في إيران، حيث يعتبر إنطلاق القاذفات الروسية من غرب إيران قرار غير مسبوق لأنه يسمح لموسكو بتسجيل زيادة كبيرة في وتيرة ونطاق حملات القصف المكثّفة التي تشنها على المناطق السورية المحتدمة إذا ما اختارت هذا المسار، وذلك تمشياً مع تصعيد حملة القصف في الآونة الأخيرة على مدى معظم أرجاء البلاد. ويقيناً، أن الطائرات الروسية ستستمر في حمل أقل عدد ممكن من القنابل الكاتمة للصوت في محاولة واضحة لإبقاء تكاليف التدخل منخفضة، لذلك فحتى لو استخدمت قاعدة همدان بشكل مستمر، قد لا تحمل بالضرورة أوزاناً أكثر ثقلاً، ومع ذلك، فإن الوزن الرمزي والسياسي لهذه الخطوة مهم بحد ذاته، بغض النظر عن العوامل العسكرية.

ووفقاً لقاعدة البيانات الخاصة بالقوات الجوية العالمية للطيران الدولي، تشغّل روسيا حالياً ما يصل إلى 70 من قاذفات توبوليف من طراز «تي يو22- إم»، تم تحديث 6 منها إلى «إم 3» بالإضافة إلى 60 من طراز «سو-اس34» جاهزة للاستخدام، ويعني استخدام «نولجه» كقاعدة انطلاق أن القاذفات التي تتجه إلى حلب ستقطع مسافة 1000 كلم أقل مما لو كانت تتجه مباشرة من «قاعدة مزدق الجوية» في شمال أوسيتيا، وهذا يسمح للطائرات بنقل حمولات أكثر ثقلاً ويجعلها أكثر مرونة من خلال السماح بالتحليق فوق المواقع لبعض الوقت، والاستجابة بصورة أسرع للمهام الطارئة.

ويزداد موقع «نولجه» أهمية عندما يفكر المرء أنه تم الإستغناء عن معدات التزويد بالوقود الخاصة بهذه القاذفات في ثمانينيات القرن الماضي تمشياً مع اتفاقيات نزع السلاح «ستارت»، بحيث لا يمكن لهذه القاذفات استخدام ناقلات تزودها بالوقود في الجو.

وتُعتبر قاعدة «نولجه»، الأقرب إلى الممر الجوي بين طهران ودمشق، أبرز قاعدة جوية قتالية إيرانية، إذ تحتوي على أربعة أسراب من الطائرات القديمة من طراز «فانتوم إف4-». وقد تم تصميم هذه «القاعدة الجوية الاستراتيجية» من قبل الولايات المتحدة وأُكمل بناؤها في الستينيات، وذلك كجزء من برنامج لمنح المعونات لمواجهة التهديدات المحتملة من غزو الاتحاد السوفياتي لممرات جبال زاغروس والعدوان العراقي من الغرب. وخلال الحرب بين إيران والعراق، شكلت قاعدة «نولجه» المركز الرئيسي لشن حملات القصف المكثفة داخل العراق إلى بُعد يصل إلى موقع القاعدة الجوية «اتش 3» القريبة من الحدود الأردنية.

وبحسب الدراسة فقد أكملت القاعدة حالياً حلقة كاملة، حيث تستخدم القاذفات الروسية مدارجها التي يبلغ طولها ثلاثة أميال وسلالمها الواسعة لشن الغارات واستعادتها. وفي حين يستطيع طول المدرج في أبرز منشأة جوية روسية في الحملة في سوريا، في قاعدة «حميميم» في اللاذقية، أن يتحمل إقلاع التوبوليف «22 إم3» وهبوطها، إلا أن مجاله الضيق جداً يعيق تنفيذ عمليات القصف المستمرة. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنه إذا حاولت إيران تحسين قاعدة «نولجه» بطريقة تجعلها أكثر ملاءمة لعمليات قاذفات توبوليف «22 إم3»، فمن المحتمل أن يعتبر هذا الأمر انتهاكاً لقرار مجلس الأمن رقم 2231.

وترى الدراسة أنه حتى لو توقفت القاذفات الروسية لبضع ساعات فقط في قاعدة «نولجه» ليتم تزويدها بالوقود على النحو الذي اقترحه بعض المسؤولين الإيرانيين، فسيعتبر مثل هذا النشاط بداية لعلاقة استراتيجية أكثر راحة ومبنية على قدر أكبر من الثقة بين البلدين. وقد أكدت إيران مجدداً عزمها على تعزيز العلاقات مع الجهات الفاعلة مثل روسيا والصين، فيما يبدو أن موسكو تبعث رسالة علنية لواشنطن بأنها باقية في الشرق الأوسط.

ثلاثة أسباب تمنع «أوبك» من تحديد سقف لإنتاجها النفطي

نشر موقع «جلوبال ريسك» تقريراً يتناول أسباب فشل «أوبك» في تحديد سقف إنتاجها النفطي، وعزا ذلك إلى ثلاثة أسباب تجعل التوصل لسقف إنتاج ثابت لـ«أوبك» أمرا غير مرجح:

-1 الإنتاج الأمريكي الأعلى من المتوقع، فقد كشفت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، أن إنتاج الولايات المتحدة سيتقلص من 9.3 مليون

حقوق النشر محفوظة © www.strategy-watch.com

برميل يوميا في 2015 إلى 8.73 مليون برميل يوميا عام 2016، وهو ما يختلف عن توقع سابق تحدث عن الانخفاض إلى مستوى8.61 مليون برميل عام 2016، ويأتي هذا الارتفاع النسبي مقارنة بالمتوقع في إنتاج الولايات المتحدة عقب ارتفاع أسعار النفط خلال فصل الربيع وأوائل الصيف، لأكثر من 50 دولار للبرميل في يونيو، ولا شك في أن هذه الأرقام الأمريكية الجديدة ستصعب مهمة «أوبك» في خفض سقف الإنتاج خلال مفاوضات سبتمبر، خاصة وأن «أوبك» قد عارضت مؤخراً الحد من الناتج جزئيا للحفاظ على أسعار منخفضة لوقف مزيد من إنتاج النفط في الولايات المتحدة، واتخذت المنظمة قراراً إستراتيجياً يهدف للحفاظ على حصتها من الإنتاج العالمي بحوالي 40 في المائة بدلاً من السماح بارتفاع الأسعار وإبعاد المنتجين الجدد عن السوق.

-2 زيادة إيران إنتاجها بعد تخفيف العقوبات، حيث تواصل إيران زيادة صادراتها من الطاقة إلى السوق العالمي، ويبدو أنها غير مهتمة بدعم خطط «أوبك» لتخفيض الإنتاج، ففي اجتماع أوبك في أبريل الماضي، أعلنت السعودية أنها لن تسعي لتقليص الإنتاج ما لم تلتزم طهران بالمثل، وهو أمر غير مرجح بالنظر إلى سعي إيران لتطوير البنية التحتية في أعقاب رفع العقوبات بهدف زيادة الإنتاج وصولا إلى معدلات إنتاج ما قبل العقوبات.

-3 زيادة الطلب العالمي على النفط؛ حيث توقع تقرير «أوبك» لتقديرات المنظمة للعرض والطلب العالمي أن يزيد الطلب العالمي بنسبة 1.22 مليون برميل يومياً، أي بحوالي 30 ألف برميل يومياً زيادة عن شهر يوليو الماضي، مدفوعاً بزيادة طلب الهند والولايات المتحدة، ورأى التقرير أن الطلب المتوقع سيكون 94.18 مليون برميل، بينما توقع أن ينخفض إنتاج الدول غير الأعضاء في «أوبك» بنسبة 790 ألف برميل يومياً، مما يزيد فجوة الطلب، ومن شأنه هذا أن يصعب من مهمة «أوبك» في تحديد سقف للإنتاج.

حقوق النشر محفوظة © www.strategy-watch.com